143 - ومنهم أبو محمد عبد الله بن طاهر الأزدي من أهل وادي آش له رحلة إلى المشرق أدى فيها الفريضة وسمع بدمشق من أبي طاهر الخشوعي مقامات الحريري وابن عساكر وغيرهما ثم قفل إلى بلده انتهى ملخصا من ابن الأبار .

وحكى الصفدي أن ابن المستكفي اجتمع بالمتنبي بمصر وروى عنه شيئا من شعره ومما روى عنه أنه قال أنشدني المتنبي لنفسه .

(لاعبت بالخاتم إنسانة ... كمثل بدر في الدجى الفاحم) .

(وكلما حاولت أخذي له ... من البنان المترف الناعم) .

(ألقته في فيها فقلت انظروا ... قد خبت الخاتم في الخاتم) .

144 - ومن الراحلين من الأندلس إلى المشرق أبو عبد الله ابن مالك صاحب التسهيل والألفية وهو جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام العلامة الأوحد الطائي الجياني المالكي حين كان بالمغرب الشافعي حين انتقل إلى المشرق النحوي نزيل دمشق .

ولد سنة ستمائة أو في التي بعدها وسمع بدمشق من مكرم وأبي صادق الحسن بن صباح وأبي الحسن السخاوي وغيرهم وأخذ العربية عن غير واحد فممن أخذ عنه بجيان أبو المظفر وقيل أبو الحسن ثابت بن خيار عرف بابن الطيلسان وأبي رزين بن ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار الكلاعي